تأملات تحت سقف السلفية الجهادية في السجون المغربية

من صميم فكرتنا

لا سواء

بقلم زكرياء بوغرارة

كاتب اسلامي

حصري لمدونة افريقيا المسلمة

لا سواء,, كلمة حق قيلت في موقف صدق وبيان ,, عندما رفع أبو سفيان صوته وأطلق صرخته وهي غايته في البلاغ " أعل هبل " لم يلبث إلا قليلا وجاء الرد قويا عاصفا لا مائلا ولا متذبذبا طالبا انصاف الحلول ورخص المساومات والاستسلام,, إذ لا سواء بين الصنم إلاه الزيف.. والله الأكبر الحق..

_ بل الله أعلا وأجل

انها خلاصة دعوة الانبياء والرسل ومفتاح الوصول الى رضا الله تعالى

هكذا هي صرخة هذا الدين وهي تصول وتجول وتقاتل حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.. وهي كذلك في النفس والوجدان والحس والضمير والواقع

لاسواء,, قتلى الباطل مأواهم الهاوية.. وإما قتلى الحق فإلى دار النعيم

لاسواء في كل شيء... أه لو تدرك امتي معنى لا سواء

انها طريق ربعي بن عامر والمثنى والحباب وخالد وكل ابطال امتنا

لا سواء يوم بيوم,,

والايام دول

كلما استقر معنى يوم بيوم في الضمير ,, كنا الى للنصر اقرب وللتمكين

والوعد بالاستخلاف في الارض كل الارض,,

لاسواء يوم بيوم

يبدو في حسابات الجاهلية معادلة وسجالا,,

اما في حسابات المؤمنين فتعني لا سواء في الهزيمة والخسائر وكل شيء يترتب عن المعركة الطاحنة..

نحن الاعلون والى الابد لاننا اصحاب العقيدة والراية التي كتب الله لها النصر كلما توافرت في اصحابها وحملتها والملتفين حولها شروط واسباب النصر والتمكين واكاد اجزم انها اليوم متوفرة في اصحاب الراية

واي راية تلك انها راية النبي صلى الله عليه وسلم

عندما يفخر محور الجاهلية بعزى وهبل ومناة وكافة الاصنام وآلهة الهوى والمتاع الحسي,, نردد لاسواء اذ أن المولى الحق هو الله

الله مولانا ولا مولى لهم

لاسواء..محور الصراع وقطب دائرته ومنها تكون كافة المنطلقات والمتغيرات والانتظارات وحتى الانتكاسات والهزائم

الكبوة والهزيمة في معركة لا تعني الخسارة الدائمة انما هي مرحلة للوثبة التي تأتي بالنصر المبين,, انها مرحلة ثم تليها تحولات تقرر لمن النصر والظفر

لاسواء تظل قطب الرحى في كافة الاحوال والحالات في حالة الارتقاء والارتفاع الى القمة الباسقة او السقوط بانتكاسات طارئة..

تلك الانتكاسات التي لاتعدو ان تكون فتورا مرحليا يكون لله وللرسول في كل حال لقوله صلى الله عليه وسلم

إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة , فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح و أنجح و من كانت " فترته إلى بدعة فقد خاب و خسر

لاسواء إنه إما إسلام أو لا إسلام

طريقان مفترقان جاهلية وايمان واسلام,, لايستوي منهج الله ومنهج البشر

منهج الحق ''كفاح لايهدأ وجهاد لاينقطع واستشهاد في سبيل الحق والعدل والمساواة''

هذا هو الطريق الموصل للشريعة

اما منهج البشر فهو البوار والضعف والجور والعوار وفقدان البوصلة وسبيل الاهتداء,,

من اجل ذلك نقول ونكرر أنه إما اسلام او لا اسلام

خلاصة فكرته '' لا سواء''

مفتاحنا للوصول الى حقيقة الصراع بين فسطاطي الخير والشر والايمان والكفر

لاسواء

لا سواء في كل شيء

قتلانا في الجنة مهما تكاثروا

وقتلاهم في النار مهما تجبروا

فالطريق غير الطريق والالم غير الالم والرجاء غير الرجاء

اما الاسلام فقد عرفناه من حديث ربعي بن عامر

_ اخراج العباد من العبودية لغير الله تعالى وادخالهم في عبودية المولى جل وعلا لانه الرب المعبود

_ الاخراج من ظلم المذاهب والاديان والملل والنحل لعدالة الاسلام

هذا هو الاسلام

اما لا اسلام فهو اذن همهمة بادعية وطقطقة بالمسابح والقلوب من الله خاوية وقعود يورث الذل وتمتمة بالتعاويذ تتحول الى شعوذات قاتلة واتكال على ان تمطر السماء على الارض صلاحا وخيرا وعدلا وحرية

وما كان الله لينصر قوما لاينصرون انفسهم

ولايثقون بإلاههم الحق ولابدينهم القويم ولاينفذون شريعته في الجهاد والكفاح

لاسواء تعني اننا نريد اسلام الجهاد والكفاح والاستشهاد حتى يكون الدين كله لله وتكون لنا العاقبة

اما طريق الخاسرين فهو همهمة وطقطقة وتمتمة وتهاويل وشعوذات قاتلة مميتة

شتان ما بين الكفاح والهمهمة والجهاد والطقطقة والاستشهاد والتمتمة

لاسواء

لاسواء

السجن المركزي القنيطرة2011

مع تحيات إخوانكم في مدونة إفريقيا المسلمة

ذو القعدة 1434